رسالة العباسية

عدد خاص - محرم - صفر ١٤٢٩ هجري - مارس ٢٠٠٨ العدد ٣

المحتوى

رسالة العباسية

مناسبات 4

نهج البلاغه 5

بانوراما محرم 7-6

مجلس حسيني 9-8

من آثارهم 10

شكر وابتهال 11

كلمة العدد

شكرا لكم

الحمد لله الأول فلا شيء قبله ... و الآخر فلا شيء بعده, و الظاهر فلا شيء فوقه... و الباطن فلا شيء دونه. انتهى شهر محرم و انتهت ليالي عاشوراء العظيمة أيام و ليالي سهر عليها القائمون بهذا المأتم الشريف حتى يؤدوا خدمة إحياء شعائر عاشوراء و يواسوا السيدة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام بولدها الحسين بن علي عليهما السلام.

فشكرا من القلب لكل من ساهم و خدم و حضر و شارك في هذه الليالي . شكرا لخطبائنا الأعزاء خصوصا سماحة آية الله الشيخ الدكتور فاضل المالكي و سماحة السيد مصطفى الزلزلة والشيخ محمد المسعودي والشيخ لفتة الجمري والشيخ يوسف الجريدان

شكرا لكل أعضاء و كوادر و خدام الحسينية العباسية دون استثناء . شكرا لخادمات الزهراء عليها السلام, الكوادر النسائية على المجهود الكبير و, شكرا لشباب الإذاعة و التسجيلات على الأداء الراقي و الخدمة المميزة. شكرا لخدام الحسين على تحملهم مهنة الطبخ و توزيع بركة الإمام الحسين عليه السلام .

شكرا لرجال الداخلية على تحملهم متابعة الأمن و سهرهم لحماية الزوار و الرواد.

شكرا لروادنا الكرام على تحملهم الجو البارد و القارس . و نرجو المعذرة و السماحة عن أي خطأ أو سهو حدث أثناء نقل المحاضرات و بكل فخر كانت هذه السنة سنة قياسية بجميع الاتجاهات و المجالات . سعينا خلالها لخدمة رواد الحسينية من خلال الحضور الكثيف أو من خلال زوار موقع الحسينية على الانترنيت .

ختاما نرجو من الله العلي القدير أن يستمر هذا العطاء و تسمو هذه التضحيات .

و آخر دعوانا ... الصلاة على صاحب الدعوة المحمدية . و الشجاعة الحيدرية . و الصلابة الحسنية . و الاستقامة الحسينية . و العبادة السجادية. و المآثر الباقرية . و الآثار الجعفرية . و العلوم الكاظمية . و الحجج الرضوية . و الفضائل الجوادية . و الأنوار الهادية . و الهيبة العسكرية و الحجة الالهية

و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته .....

رئيس التحرير
أسامه عباس السالم
ossalem@yahoo.com

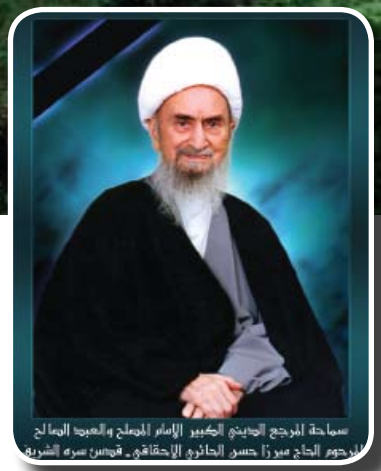

قصه من كتاب : رسالة الإنسانية منهج لصياغة الإنسان وفق رسالة السماء تأليف سماحة المرجع الديني الراحل الإمام المصلح و العبد الصالح الحاج ميرزا حسن الحائري الإحقاقي - قدس سره

فالأشجار المعمرة و الضخمة تسحق الشتلات الغضة الطرية البريئة، و ترص عليها تحت ضغط أغصانها القوية المستحكمة، و تقف مانعا أمام نمو تلك الأغصان الطرية بعالم ملؤه القسوة و الضراوة.

الغابة و البستان

قد تعبر مشاهدة الغابة - بالنظرة السطحية - عن النزهة و الرغبة في الترفيه عن النفس . و قد تكون رؤية الأشجار المتراصة . و سماع خرير الماء من الشلالات فيها باعثة على النشاط و المتعة .
ولكن إذا نظرنا إليها بدقة. و بعين العبرة و البصيرة. نجد في كل ورقة منها قصة شقاء و تاريخ بؤس.... إننا سنجد في كل التواء و انحناء مشاهد مؤلمة .
اجل !
فان الغابة تضج بمشاهد الظلم و التعدي. و تزخر بمعاني الاضطهاد و الجور و التحكم.... فالأشجار المعمرة و الضخمة تسحق الشتلات الغضة الطرية البريئة. و ترص عليها تحت ضغط أغصانها القوية المستحكمة. و تقف مانعا أمام نمو تلك الأغصان الطرية بعالم ملؤه القسوة و الضراوة.
و هكذا تئن الأغصان اللطيفة تحت كابوس جبابرة هذا المحيط دوما . لا توجد زاوية في الغابة تشم منها رائحة العطف و الحنان.....
لا يسمع منها صوت غير دوي غرور الأقوياء و أنانيتهم. و أنين الضعفاء و بؤسهم. يعم ضجيج الحيوانات المفترسة فضاء الغابة . فيملأ المنطقة كلها بالخوف و الرعب

هذا الظلم و الاضطهاد لا يقف أثره عند سحق الضعفاء و البؤساء. بل انه يحول ذلك المجتمع المظلم إلى مجموعة مليئة بالقلق و الاضطراب و الحرمان والبؤس.... فلا تجد شجرة جميلة. و لا برعما غضا. و لا ورقة فتية في هذه المجموعة !! كل ما يلوح للناظر فانه قبيح المنظر . كأن الأشجار المتطاولة إلى عنان السماء عفاريت سيئة و دميمة ملتفة ببعضها . حتى أنك لا تحصل على ثمرة حلوة و طرية في هذا المكان الفسيح ....
كل ما فيها بلا عطر. و رواء !!!
و طبيعي أن تكون الغابة - بعد هذا كله - موطنا للسعالي و العفاريت . و مسكنا للغربان و البوم . و يسيطر عليها الشقاء بصورة كاملة .
هل يمكنكم معرفة السبب في كل هذه المآسي ؟!
انه انعدام التربية. و الأنانية. و الغرور. و الانفلات.....
هذه الصفات هي سبب الشقاء و البؤس !!
اذ لو كانت الغابة أيضا تخضع للتربية . و كانت تدار من قبل فلاح ماهر . فإنها هي الأخرى كانت تتحول إلى بستان جميل . و حقل زاه . و فواكه ممتازة . و ثمار طيبة .
كان ينمو فيها أشجار كقامة الفتاة الفارعة. و زهور كخدود العذارى. فيزداد المنظر رونقا و بهاء... كانت البراعم المتفتحة لتوها تملأ الفضاء بشذاها . و تبعث النشوة و الطرب في نفوس الناظرين ...

كان البلبل الفتان يزين أغصان الأشجار . و يأوي الناس إلى ظلها .
هذه يد الفلاح الفنان. التي توصل النبتة الصغيرة إلى أسمى مقام. و تجعلها قابلة لجميع أنواع الاستفادة منها.... انها يد الفلاح العادل التي تعين لكل شجرة حدا و مجالا . و تمنع الاعتداء على مجال الآخرين ... حتى انها تزيح ظلال الشجرة الباسقة من على رؤوس الشتلات الغضة الفتية كي لا تزاحم نموها و حريتها .
أجل . فان المجتمع البشري اليوم أصبح كغابة موحشة يملأها الجور و الظلم ... فالشعوب تحكمها الأنانية و فقدان الموجه. الأقوياء و الجبابرة يضطهدون الضعفاء بكل قسوة . الحمية و المروءة تركتا دورهما و نسختا . أما الصدق و الاستقامة فقد هجرا مملكة الآدميين . و الإحسان و المحبة لم يبق منهما عين و لا أثر ....
العلم الذي كان يرتقب كونه ذريعة لراحة الجسم و الروح أصبح اليوم لأداة للخراب و الدمار. و سببا لهلاك العنصر الإنساني الشريف.
و في الحقيقة: فان أغلب هؤلاء المتظاهرين بالمظهر الإنساني فقدوا السيرة الإنسانية و جمال السلوك البشري.
و ناهيك عن المنظر الكريه الذي يظهر للعيان. عندما يرتفع هذا البرقع الإنساني عن وجه أغلب الناس . فترى النمر و الفهد . و الدب و الخنزير . و الحية و العقرب . و سائر الحيوانات المؤذية .
عندئذ ترى أن الشيطان الخناس قد عشش في قلوبهم و أدمغتهم و كيانهم....
هذه الآثار السيئة كلها نتيجة للانفلات أو الخروج على القانون. و هي عواقب و خيمة تترتب تلقائيا على الاستبداد و الاضطهاد. و عدم الانصياع لأوامر فلاح الأزل.
لو كان المجتمع البشري يخضع للتربية الإنسانية الصحيحة حسب منهج السماء . فان العالم كان غير ما نشاهده عليه اليوم . كنت ترى الجنة و النعيم في هذا العالم . و كنت تشاهد الناس و هم على أتم ما يكونون من التحابب و الجد و النشاط و العمل الصالح ....
كنت تلحظ فيهم الخير ... يعلوهم الجمال و العاطفة. و يتفجرون حلاوة و طراوة !!
و لكن ما يؤسف له أن أغلب الناس لا يزالون يعيشون فترة الوحشية . و لا يريدون أن ينتقلوا إلى التمدن و الحضارة .
لاحظوا الجرائم التي ترتكب في عالم الغرب . هل تجدون لها مثيلا في المجتمعات المتوحشة ؟! حتى الفنون و الصناعات التي كان ينبغي لها أن تستخدم في حفظ الفرد و المجتمع . إذا بها تستخدم لإفناء الناس .
إن مصانع السلاح الخفيف و الثقيل ... تنتج الأسلحة الفتاكة . و تصنع أدوات قتل النوع الإنساني .
أن المتمدن هو الذي يعيش تحت ظل التعليمات الصادرة من صانع البشر . و ينفذ الأوامر التي يقتضيها النظام الإلهي .
إن التمدن يشاهد في آفاق الحزب و التجمع . و المجتمع و الدولة . التي يحكمها النظام الإلهي . و تجعل الكتب السماوية منهاجا لها . و بالخصوص الكتاب الحي الخالد لخاتم الأنبياء (ص) . الذي أذعن فلاسفة الشرق و الغرب . و عظماء بني البشر بمقدرته العلمية . و صحة براهينه .

(إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم و يبشر المؤمنين)

أجل . فما أن يصبح إنسانا قرآنيا . و يتحول شعب إلى شعب قرآني ... حتى يصبح جميلا بهيا. رحيما. عطوفا... و يرقى إلى المقامات الإنسانية السامية .

مناسبات

دعوة

تدعوكم الحسينية العباسيه للحضور و المشاركه في الإحتفال الديني السنوي الكبير مولد النبي الأعظم و حفيده الإمام الصادق عليهم السلآم وذلك في ١٦ من ربيع الأول
وبهذه ا لمناسبه نرفع أسمى آيات التهاني و التبريكات الى مقام مولانا الحجه بن الحسن (عجل الله فرجه الشيف) والى مقام سماحه الحكيم الإلهي و الفقيه الرباني المولى الميرزا عبدالله الحائري الإحقاقي و الى جميع علماء آل محمد و جميع المؤمنين و المؤمنات و العالم الإسلامي كافه
وسيعقب الاحتفال توزيع الجوائز على الفائزين بالقرعة

ولمزيد من المعلومات تابعنا على موقع الحسينيه
www.abbasiya.com

مُناجاة الشّاكين

اِلـهي اِلَيْكَ اَشْكُو نَفساً بِالسُّوءِ اَمّارَةً، وَاِلَى الْخَطيئَةِ مُبادِرَةً، وَبِمَعاصيكَ مُولَعَةً، وَلِسَخَطِكَ مُتَعَرِّضَةً، تَسْلُكُ بي مَسالِكَ الْمَهالِكِ، وَتَجْعَلُني عِنْدَكَ اَهْوَنَ هالِكٍ، كَثيرَةَ الْعِلَلِ، طَويلَةَ الأَمَلِ، اِنْ مَسَّهَا الشَّرُّ جَزِعَ، وَاِنْ مَسَّهَا الْخَيْرُ تَمْنَعُ، مَيّالَةً اِلَى اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ مَمْلُؤَةً بِالْغَفْلَةِ وَالسَّهْوِ، تُسْرِعُ بي اِلَى الْحَوْبَةِ وَتُسَوِّفُني بِالتَّوْبَةِ، اِلـهي اَشْكُو اِلَيْكَ عَدُوّاً يُضِلُّني، وَشَيْطاناً يُغْويني، قَدْ مَلاَ بِالْوَسْواسِ صَدْري، وَاَحاطَتْ هَواجِسُهُ بِقَلْبي، يُعاضِدُ لِيَ الْهَوى، وَيُزَيِّنُ لي حُبَّ الدُّنْيا وَيَحُولُ بَيْني وَبَيْنَ الطّاعَةِ وَالزُّلْفى، اِلـهي اِلَيْكَ اَشْكُو قَلْباً قاسِياً مَعَ الْوَسْواسِ مُتَقَلِّباً، وَبِالرَّيْنِ وَالطَّبْعِ مُتَلَبِّساً، وَعَيْناً عَنِ الْبُكاءِ مِنْ خَوْفِكَ جامِدَةً، وَ اِلى ما يَسُرُّها طامِحَةً، اِلـهي لا حَوْلَ لي وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِقُدْرَتِكَ، وَلا نَجاةَ لي مِنْ مَكارِهِ الدُّنْيا اِلاّ بِعِصْمَتِكَ، فَاَسْأَلُكَ بِبَلاغَةِ حِكْمَتِكَ وَنَفاذِ مَشِيَّتِكَ، اَنْ لا تَجْعَلَني لِغَيْرِ جُودِكَ مُتَعَرِّضاً، وَلا تُصَيِّرَني لِلْفِتَنِ غَرَضاً، وَكُنْ لي عَلَى الأَعْداءِ ناصِراً، وَعَلَى الْخازي وَالْعُيُوبِ ساتِراً، وَمِنَ الْبَلاءِ واقِياً، وَعَنِ الْمَعاصي عاصِماً بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

من خطب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام من نهج البلاغة

[صفة الضال]

وَهُوَ فِي مُهْلَة مِنَ اللهِ يَهْوِي مَعَ الْغَافِلِينَ، وَيَغْدُومَعَ الْمُذْنِبِينَ، بلاَ سَبِيل قَاصِد، وَلاَ إِمَام قَائِد.

منها: [في صفات الغافلين]

حَتَّى إِذَا كَشَفَ لَهُمْ عَنْ جَزَاءِ مَعْصِيَتِهِمْ، وَاسْتَخْرَجَهُمْ مِنْ جَلاَبِيبِ غَفْلَتِهِمْ، استَقْبَلُوا مُدْبِراً، وَاسْتَدْبَرُوا مُقْبِلاً، فَلَمْ يَنْتَفِعُوا بِمَا أَدْرَكُوا مِنْ طَلِبَتِهِمْ، وَلاَ بِمَا قَضَوْا مِنْ وَطَرِهِمْ.

إِنِّي أُحَذِّرُكُمْ، وَنَفْسِي، هذِهِ الْمَنْزِلَةَ، فَلْيَنْتَفِعِ امْرُؤٌ بِنَفْسِهِ، فَإِنَّمَا الْبَصِير مَنْ سَمِعَ فَتَفَكَّرَ، وَنَظَرَ فَأَبْصَرَ، وَانْتَفَعَ بِالْعِبَرِ، ثُمَّ سَلَكَ جَدَداً وَاضِحاً يَتَجَنَّبُ فِيهِ الصَّرْعَةَ فِي الْمَهَاوِي، وَالضَّلاَلَ فِي الْمَغَاوِي، وَلاَ يُعِينُ عَلَى نَفْسِهِ الْغُوَاةَ بِتَعَسُّف فِي حَقٍّ، أَوْ تَحْرِيف فِي نُطْق، أَوْ تَخَوُّف مِنْ صِدْق فَأَفِقْ أَيُّهَا السَّامِعُ مِنْ سَكْرَتِكَ، وَاسْتَيْقِظْ مَنْ غَفْلَتِكَ، وَاخْتَصِرْ مِنْ عَجَلَتِكَ، وَأَنْعِم الْفِكْرَ فِيمَا جَاءَكَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ(صلى الله عليه وآله) مِمَّا لاَ بُدَّ مِنْهُ وَلاَ مَحِيصَ عَنْهُ، وَخَالِفْ مَنْ خَالَفَ ذلِكَ إِلَى غَيْرِهِ، وَدَعْهُ وَمَا رَضِيَ لِنَفْسِهِ، وَضَعْ فَخْرَكَ، وَاحْطُطْ كِبْرَكَ، وَاذكُرْ قَبْرَكَ، فَإِنَّ عَلَيْهِ مَمَرَّكَ، وَكَمَا تَدِينُ تُدَانُ، وَكَمَا تَزْرَعُ تَحْصُدُ، وَمَا قَدَّمْتَ الْيَوْمَ تَقْدَمُ عَلَيْهِ غَداً، فَامْهَدلِقَدَمِكَ، وَقَدِّمْ لِيَوْمِكَ.

فَالْحَذَرَ الْحَذَرَ أَيُّهَا الْمُسْتَمِعُ! وَالْجِدَّ الْجِدَّ أَيُّهَا الْغَافِلُ! (وَلاَ يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِير).

إِنَّ مِنْ عَزَائِمِ اللهِ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ، الَّتِي عَلَيْهَا يُثِيبُ وَيُعَاقِبُ، وَلَهَا يَرْضَى وَيَسْخَطُ، أَنَّهُ لاَ يَنْفَعُ عَبْداً ـ وَإِنْ أَجْهَدَ نَفْسَهُ، وَأَخْلَصَ فِعْلَهُ ـ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا، لاَقِياً رَبَّهُ بِخَصْلَة مِنْ هذِهِ الْخِصَال لَمْ يَتُبْ مِنْهَا: أَنْ يُشْرِكَ بِاللهِ فِيمَا افْتَرَضَ عَلَيْهِ مِنْ عِبَادَتِهِ، أَوْ يَشْفِيَ غَيْظَهُ بِهَلاَكِ نَفْسِهِ، أَوْ يُقِرَّ بِأَمْر فَعَلَهُ غَيْرُهُ، أَوْ يَسْتَنْجِحَ حَاجَةً إِلَى النَّاسِ بِإِظْهَارِ بِدْعَة فِي دِينِهِ، أَوْ يَلْقَى النَّاسَ بِوَجْهَيْنِ، أَوْ يَمْشِيَ فِيهِمْ بِلِسَانَيْنِ. اعْقِلْ ذلِكَ فَإِنَّ الْمِثْلَ دَلِيلٌ عَلَى شِبْهِهِ.

إِنَّ الْبَهَائِمَ هَمُّهَا بُطُونُهَا، وَإِنَّ السِّبَاعَ هَمُّهَا الْعُدْوَانُ عَلَى غَيْرِهَا، وَإِنَّ النِّسَاءَ هَمُّهُنَّ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْفَسَادُ فِيهَا; إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ مُسْتَكِينُونَ إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ مُشْفِقُونَ، إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ خَائِفُونَ

إِنَّ الْبَهَائِمَ هَمُّهَا بُطُونُهَا، وَإِنَّ السِّبَاعَ هَمُّهَا الْعُدْوَانُ عَلَى غَيْرِهَا، وَإِنَّ النِّسَاءَ هَمُّهُنَّ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْفَسَادُ فِيهَا

بانوراما

بانوراما احياء ليالي و يوم عاشوراء في محرم من عام ١٤٢٩ هجري في الحسينيه ا لعباسية العامره

صور وذكريات من احيى هذه الأيام و الليالي

تصوير الحاج / إبراهيم الفرحان

محرم ١٤٢٩

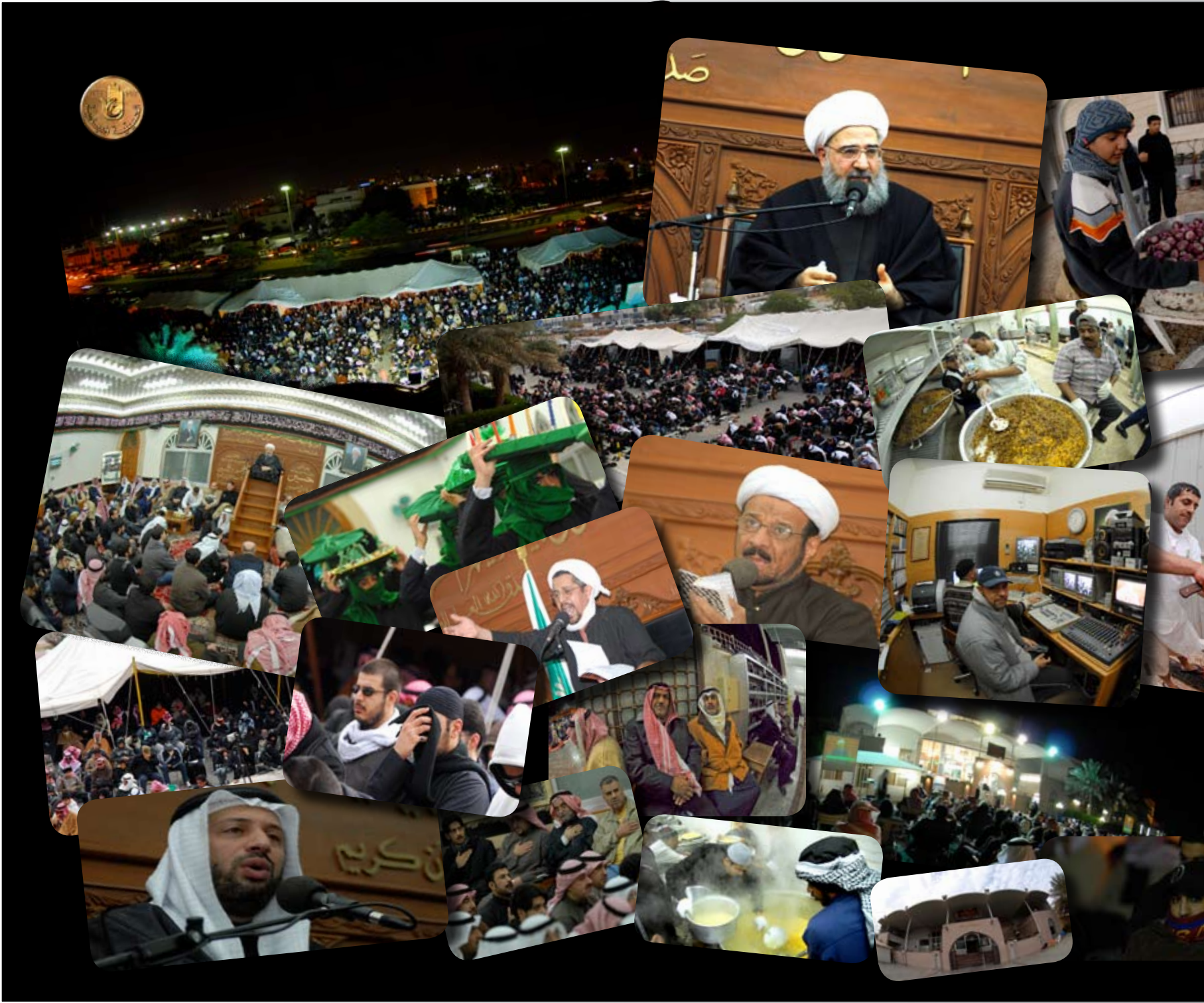

نصرة الحسين (ع)
لسماحه الشيخ الدكتور فاضل المالكي

بسم الله الرحمن الرحيم
« إنا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا و يوم يقوم الأشهاد »
صدق الله العلي العظيم

وعد من الله في هذه الآية بأنه سينصر رسله والذين امنوا ، الرسل كما هو واضح سفراء الله إلى خلقه والذين امنوا الذين اخذوا بتلك الرسالة و عملوا بمقتضى و متطلبات تلك الرسالة الربانية. القران الكريم يعد بنصر الله عز و جل لكلتا الطبقتين ... طبقة الرسل و طبقة الذين امنوا ، إن الله سينصرهم في موردين (مرحلتين) :
المورد الأول : هو عبارة عن الحياة الدنيا .
و الثاني: هو عبارة عن يوم يقوم الأشهاد (يوم القيامة).

يوم القيامة يعبر عنه بأنه يوم يقوم الأشهاد (الأشهاد جمع شاهد) باعتبار أن الله عز وجل يجند و يوصف شهودا متعددين متنوعين على أعمال الإنسان :

ففي ذلك اليوم يشهد عليه كل من : لسانه، جلده ، و كل شيء من جوارحه مضافا إلى ذلك أن الأنبياء يشهدون كذلك أمة نبينا (ص) تشهد على بقية الأمم
القران الكريم يقول: « و كذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس و يكون الرسول عليكم شهيدا »

الله تبارك و تعالى عبر عن ذلك اليوم بأنه يوم الأشهاد.... أراد الله سبحانه و تعالى إعزاز الذين امنوا في ذلك اليوم وإعزاز دعوتهم ، بيان أن الحق معهم ليوصف كل الأشهاد في ذلك اليوم في مساندتهم و دعمهم في موقفهم لأنه ذلك اليوم هو اليوم الحقيقي لبياض الوجه ، الإنسان الذي كان يتوخى بياض الوجه و نصرة ربانية بالدرجة الأولى هي في ذلك اليوم ، الدنيا مهما دامت و طالت أيامها هي أيام قلائل ، لا عزها يدوم ولا ذلها، لا غناها و لا فقرها ، الدنيا كل ما فيها إلى زوال و اضمحلال ، إنما المهم هو ما عند الله عز وجل في ذلك اليوم.... قيل أن احد الجاهلين قال لبعض العلماء الأكابر كلمة خشنة
قال له: يا بني إن عبرت هذه اللحية الصراط فليس كما تقول
و إذا لم تعبر الصراط فهي اشد مما تقول

الموقف بين يدي الله عز وجل بياض الوجه عند العبور على الصراط ، ذلك اليوم الذي تسود فيه وجوه و تبيض فيه وجوه هذا في الحقيقة هو سلوى للإنسان أن مهما واجه في دار الدنيا من اجل موقفه الشرعي و من اجل مرضاة الله عز وجل فلا ييئس مما ينزل به لكن بشرطين ذكرهم الإمام الحسين (ع) حينما قال له الفرزدق : أبا عبد الله إذا دخلت الكوفة فاعلم أن القلوب معك و السيوف عليك ، قال عليه السلام : صدقت ، و الأمر لله من قبل و من بعد والله لا يعتد (يعني لا يهتم) من كان الحق نيته و التقوى سريرته ، لاحظوا الشرط الأول أن تكون رسالته رسالة حق ، مشروعه مشروع حق ، و الثاني أن تكون نيته لله سبحانه و تعالى ، الهدف و الغاية هو لله سبحانه و تعالى

الإنسان قد يكون عنده مشروع حق (مثلا : يفتح مركز معين فيه خدمات جيدة و لكن غايته لغير الله و مرة تكون الغاية لله عز وجل فالمركز يؤدي وظيفة دينية و الغاية هي الله تبارك و تعالى .

الإمام الحسين عليه السلام يقول: إنما لا يهتم من جمع الوصفين أن يكون مشروعه مشروع الهي و أن تكون غايته غاية ربانية هذا هو الملاك ، و كذلك كانت حركته صلوات الله و سلامه عليه ، الإمام أيضا على مستوى رسالته و نهضته و مشروعه كان مشروع حق بتمام المعنى و على مستوى أهدافه و نواياه و غايته كان مشروعه ربانيا حقا خالصا ، و أهل البيت في كل حركاتهم و سكناتهم كذلك .

« إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء و لا شكورا » ، فالله عز وجل يعد رسله بالنصر في موردين ثاني الموردين و هو الأهم يوم يقوم الأشهاد(يوم القيامة) و ذاك يوم قطعي و لا بد منه و لكن الكلام في الدنيا لأننا نواجه كثيرا من الأحداث مرت على الأنبياء و الرسل ، على الأوصياء ، على الناس المؤمنين ، على الناس الصالحين ، الناس المصلحين أنهم يتحملون العذاب ، يتحملون الاضطهاد ، يتحملون الآلام و يتحملون التعذيب و السجون و إلى آخره ..... فما معنى قول الله عز وجل : « إنا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا « ؟
ما هو المقصود ؟ .... قطعا أساسا النصر في مفهوم القران الكريم و في مفهوم السنة النبوية المطهرة هو نجاح الموقف بقدر ما يخدم الأهداف الرسالية ، مثال : إذا كان الهدف حفظ الدين ، تارة يكون حفظ الدين الانتصار ماديا و تارة يكون الانتصار معنويا ، أحيانا تقتل فتنتصر ، و أحيانا تستشهد فتنتصر ... إذا توقفت حياة الدين و حياة القيم على شهادتك .. صحيح انك بالظاهر مقتول و لكن معنويا و سياسيا و اجتماعيا و تاريخيا أنت لست منقضيا ، أنت باقي طالما استفادت الأمة من دمك و من موقفك و كذلك الحسين سلام الله عليه

الحسين عليه السلام قتل يوم عاشوراء من الناحية المادية ... استشهد ولكن من الناحية الواقعية الإمام منتصر فهو بمقتله قتل

أعداءه ... قتل فكرهم . قتل مؤامراتهم التي استهدفوا بها ضرب الإسلام فهذه الرواية غاية بالأهمية :

ورد في بعض الروايات أن الله عز وجل لا يكاد يذكر مثالا في كتابه إلا و فيه تنويه بفضل آل محمد صلوات الله و سلامه عليهم أو بنكال عدوهم مثال :
قصة ذي القرنين: ذو القرنين رجل صالح دعا قومه إلى الله عزوجل فضربوه على قرنه الأيمن (موضع القرن) ثم أحياه الله عز وجل فدعاهم ثانية فضربوه على قرنه الأيسر فقيل له ذو القرنين . أمير المؤمنين عليه السلام يقول و فيكم مثله يعني نفسه الشريفة إشارة إلى ضربة عمر ابن عبد العامري في الخندق و ضربة عبد الرحمن بن ملجم .

عاقر الناقة قصة يذكرها القران الكريم ... الرسول يسأل أمير المؤمنين يقول له : أبا الحسن من أشقى الأولين ؟ قال : عاقر ناقة ثمود فقد تعلمناه منك . قال : و من أشقى الآخرين ؟ و الإمام يعلم و لكن تأدبا قال أتعلم منك يا رسول الله . قال : و أشقى الآخرين من يضربك على راسك فتخضب هذه من هذا.

فقصة عاقر الناقة تكررت في هذه الأمة لكن بشكل آخر . قصة ذي القرنين بشكل آخر و هكذا ....هذا يسمى قرآنيا تطابق السنن . لتركبن طبق عن طبق ... يجري في هذه الأمة ما جرى في الأمم السابقة . استنادا إلى هذه الحقيقة : الإمام الصادق عليه السلام حينما يفسر الآية الشريفة فيما يروي العياشي رضوان الله عليه في كتابه تفسير العياشي عن الإمام الصادق عليه السلام لما يشرح قصة الخضر و موسى .. عليهما السلام . لما قام الخضر بخرق السفينة و كان السر في ذلك أن ورائهم ملك يأخذ كل سفينة فأراد أن يعيبها لألا يستحوذ عليها ذلك الملك الظالم . فالخرق للسفينة كان من ورائه حكمة و مصلحة . الإمام الصادق عليه السلام يقول مثل خرق السفينة في هذه الأمة ترك الحسين بن علي عليهما السلام لبيعة يزيد بن معاوية ... بمعنى أن هناك مؤامرة . هذه المؤامرة شبهها بالسفينة لو استمرت على رسلها لقضت على الدين و الإسلام فلا بد من خرقها . الخرق الذي حصل هو ترك الحسين لبيعة يزيد لأنه لو بايع الحسين آنذاك لأعطى شرعية لسلطة يزيد التي كانت خطر على الإسلام و لقضت على قيم الدين فلهذا أهم شيء حققه الحسين عليه السلام في موقفه و إن قدم إزاءه دمه الزكي هو انه عليه السلام سلب تلك السلطة الشرعية حتى لا تتلاعب في الدين و حتى لا تشكل خطر على الإسلام ... الإمام الحسين عليه السلام صحيح انه قتل و استشهد و لكنه القاتل في نفس الوقت كما يقول المرحوم الشاعر في أبياته :

و كأن من قتلوك ودوا عكس ما صنعوا لو عرفوا المدى المقصود
ظنوا من قتل الحسين يزيدهم لكنما قتل الحسين يزيدا

هذه الدنيا تضج و تعج باسم سيد الشهداء عليه السلام تتكرر الأيام و تمر السنون و تتوالى الأحداث و تتطور الإنسانية في مراحلها الحضارية و يبقى اسم الحسين خالدا يتغير كل شيء في هذه الدنيا و لكي يبقى اسم الحسين ثابتا لا يزول..... لماذا ؟ لأنه انطلق من الله فارتبط بالله. ارتبط بالحي الذي لا يموت. فما ارتبط بالحي الذي لا يموت فلا يموت. لأنه الله عز وجل اخذ على ذاته المقدسة أن لا يميت ذكرى أولياءه. ذكرهم خالد بذكره تبارك و تعالى.

ورد في بعض الروايات عن النبي صلى الله عليه و اله وسلم يقول ذكر علي عبادة.... لماذا؟.....
لان ذكر علي هو ذكر محمد صلى الله عليه و اله و سلم و ذكره هو ذكر الله تبارك و تعالى فمن هنا يخلد هذا الذكر رغم الإجراءات التعسفية البالغة في خطورتها طول التاريخ ضد هذه الذكرى ولكن مع ذلك خلدت و بقيت
و في الرواية الشريفة التي يرويها الشريف الرضي رضوان الله عليه و هي من الروايات الجديرة بالانتباه لها بدقة:

و هي موجودة في تفسير العالم أبي حمزة الثمالي رضوان الله عليه الذي علمه الإمام السجاد عليه السلام دعاءه المشهور « دعاء أبي حمزة » . عنده تفسير من أجمل التفاسير و أعظمها و أثرها بالعطاء يرويها في تفسيره و يرويها الشريف الرضي عن الإمام الصادق عليه السلام يقول في تأويل قوله تعالى :
« إنا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا و يوم يقوم الأشهاد »

قال عليه السلام : إن الحسين بن علي منهم هؤلاء الذين ذكرهم الله . قال و الذين امنوا و تكفل الله بنصرهم يقول الحسين بن علي منهم « والله إن بكائكم عليه و حديثكم بما جرى عليه و زيارتكم قبره نصرة لكم في الحياة الدنيا فابشروا فإنكم معه في جوار رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم « بشرى تهتز لها المشاعر.
لاحظوا العبارة .. ما كان نصرة له. هي نصرة له بالتأكيد . لكن يريد أن يقول أن الحسين عليه السلام هو غني عنا لكن نحن حينما نحيي ذكراه . نحيي قلوبنا . نحيي قيمنا . نحيي أخلاقنا ..... فالشاهد أن ذكره صلوات الله و سلامه عليه إحياء لنا .
الإمام الرضا عليه السلام في حديثه الشهير يقول : « من جلس مجلسا يحيي فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب »
و إذا كان الحديث الشريف الشهير يقول : « إذا رأيتم روضة من رياض الجنة فارتعوا فيها . قيل و ما تلك يا رسول الله ؟ و هل في الدنيا رياض الجنة ؟ قال : بلى .. مجالس ذكر الله و إذا كان ذكرهم من ذكر الله فإذن ذكرهم عليهم السلام روضة من رياض الجنة»

آل البيت سفن النجاة . الحسين عليه السلام مصباح الهدى و سفينة النجاة. المسألة ليست مجرد بكاء و عزاء و لكن مسألة قيم و أخلاق و آثار آل البيت عليهم السلام
حينما رجع الإمام السجاد عليه السلام إلى المدينة بعد مسيرة السبي دخل عليه رجل قال له : إيه يا علي بن الحسين (كان الرجل شامتا) ماذا أظفرتم من هذه الوقعة ؟ من الرابح ؟ من الغالب و من المغلوب ؟ قال الإمام عليه السلام : « إذا حضر وقت الصلاة وقت الأذان و سمعت المنادي ينادي اشهد أن محمد رسول الله صلوات الله و سلامه عليه فهناك تعرف من الغالب ! يعني انه يريد أن يقول : لولا شهادة أبي الحسين عليه السلام لقضي على هذه الشهادة.
و هذا التاريخ يروي عن سلوك يزيد ما يشعر بنية هؤلاء بمحق قيم الدين و لكن وقف أبو عبد الله عليه السلام سدا منيعا لحماية دين جده المصطفى صلى الله عليه و اله و سلم
شرح الآية الشريفة :
النصرة المادية: كمعركة بدر (نصر الله رسوله ماديا. كسب المعركة عسكريا)
و قد تكون النصرة بطريق آخر مثلا (صلح الحديبية . ما حصلت معركة و لكن تم توقيع هدنة مع مشركي مكة
« إنا فتحنا لك فتحا مبينا »
فتح معنوي و سياسي و له فائدة لحفظ الإسلام من تلك المرحلة و دفع الشبهات و التمكين للفتح العسكري في المستقبل فتح مكة و بسبب الإشاعات التي تؤخذ لرسول بأنه ليس رجل سلام و يحب سفك الدماء فالنبي في صلح الحديبية اثبت عكس ذلك
استطاع النبي الحصول على مبرر قانوني حينما نقضوا صلح الحديبية فأفتحمهم و دخل مكة و فتحها و عزز موقفه سياسيا
الحسين عليه السلام حينما خرج من مكة قال : من لحق بي استشهد ومن تخلف عني لم يدرك الفتح
إذا كان يعلم أن النتيجة الشهادة !!!! فأي فتح يفوت من يتخلف عنه ؟؟!!

والله إن بكائكم عليه و حديثكم بما جرى عليه و زيارتكم قبره نصرة لكم في الحياة الدنيا فابشروا فإنكم معه في جوار رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم بشرى تهتز لها المشاعر.

صلاة فاطمة صَلَواتُ اللّه عَلَيها

رُوي انّه كانت لفاطمة (عليها السلام) ركعتان تصلّيهما علّمها جبرئيل عليه السلام تقرأ في الرّكعة الأُولى بَعد الفاتِحَة سُورة القدر مائة مرّة وفي الثّانية بعد الحمد تقرأ سُورة التّوحيد واذا سلمت قالت :

سُبحانَ ذِي الْعِزِّ الشّامِخِ المُنيفِ سُبحانَ ذِي الْجَلالِ الْباذِخِ الْعَظيمِ سُبحانَ ذِي الْمُلْكِ الْفاخِرِ الْقَديمِ سُبحانَ مَنْ لَبِسَ الْبَهْجَةَ وَالْجَمالَ سُبحانَ مَنْ تَرَدّى بِالنُّورِ وَالْوَقارِ سُبحانَ مَنْ يَرى اَثَرَ النَّمْلِ فى الصَّفا سُبحانَ مَنْ يَرى وَقْعَ الطَّيْرِ فِى الْهَواءِ سُبحانَ مَنْ هُوَ هكَذا لا هكَذا غَيْرُهُ .

قال السّيد: وروي انّه يُسبح بعد الصلاة تسبيحها المنقول عقيب كلّ فريضة، ثمّ يصلّي على محمّد وآل محمّد مائة مرّة، وقال الشّيخ في كتاب مِصباح المتهجدين: انّ صلاة فاطمة (عليها السلام) ركعتان تقرأ في الأُولى الحمد وسورة القدر مائة مرّة، وفي الثانية بعد الحمد سورة التّوحيد مائة مرّة، فاذا سلّمت سبّحت تسبيحُ الزّهراء (عليها السلام) ثمّ تقول سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشّامِخِ الى آخر ما مرّ من التّسبيح ثمّ قالَ : وينبغي لِمَن صلّى هذه الصلاة وفرغ من التّسبيح أن يكشف رُكبتيه وذراعَيْه ويُباشر بجميع مَساجده الارض بغير حاجز يحْجز بَيْنه وبيْنها ويَدعو ويسأل حاجته وما شاءَ مِنَ الدّعاء ويقول وَهو ساجِدٌ :

يا مَنْ لَيْسَ غَيْرَهُ رَبٌّ يُدْعى، يا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ الهٌ يُخْشى، يا مَنْ لَيْسَ دُونَهُ مَلِكٌ يُتَّقى، يا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزيرٌ يُؤْتى، يا مَنْ لَيْسَ لَهُ حاجِبٌ يُرْشى، يا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوّابٌ يُغْشى، يا مَنْ لا يَزْدادُ عَلى كَثْرَةِ السُّؤالِ إلاّ كَرَماً وَجُوداً وَعَلى كَثْرَةِ الذُّنُوبِ إلاّ عَفْواً وَصَفْحاً صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَافْعَلْ بى كَذا وَكَذا . ويسأل حاجته .

صلاة أُخرى لها (عليها السلام) روى الشّيخ والسّيد عن صفوان قال : دخل محمّد بن عليّ الحلبي على الصّادق (عليه السلام) في يوم الجُمعة فقال له : تعلّمني أفضل ما أصنع في هذا اليوم . فقال : يا محمّد ما أعلم انّ أحداً كان أكبر عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من فاطِمة ولا أفضل ممّا علّمها أبوها محمّد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : من أصبح يوم الجمعة فاغتسل وصفّ قدَميْه وصلّى أربع ركعات مثنى مثنى يقرأ في أوّل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد خمسين مرّة، وفي الثانية فاتحة الكتاب والعاديات خمسين مرّة، وفي الثّالثة فاتحة الكتاب واذا زلزلت خمسين مرّة، وفي الرّابعة فاتحة الكتاب واذَا جاءَ نصرُ اللّهِ خمسين مرّة وهذه سورة النّصر وهي آخر سورة نزلت فاذا فرغ منها دعا فقال

يا اِلـهي وَسَيِّدي مَنْ تَهَيَّأَ أو تَعَبَّأَ أوْ اَعَدَّ اَو اسْتَعَدَّ لِوفادَةِ مَخْلُوق رَجاءَ رِفْدِهِ وَفَوائِدِهِ وَنائِلِهِ وَفَواضِلِهِ وَجَوائِزِه فَاِلَيْكَ يا اِلـهي كانَتْ تَهيئتي وتعبئتي وَاِعْدادي وَاسْتِعْدادي رَجاءَ فَوائِدِكَ وَمَعْرُوفِكَ وَنائِلِكَ وَجَوائِزِكَ فَلا تُخَيِّبْني مِنْ ذلِكَ يا مَنْ لا تَخيبُ عَلَيْهِ مَسْأَلَةُ السّائِلِ وَلا تَنْقُصُهُ عَطِيَّةُ نائِلٍ. فَاِنّى لَمْ آتِكَ بِعَمَلٍ صالِحٍ قَدَّمْتُهُ وَلا شَفاعَةِ مَخْلُوق رَجَوْتُهُ اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِشَفاعَتِهِ إلاّ مُحَمَّداً وَاَهْلَ بَيْتِهِ صَوافِيَكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ اَتَيْتُكَ اَرْجُو عَظيمَ عَفْوِكَ الَّذي عُدْتَ بِهِ عَلَى الْخَطّائينَ عِنْدَ عُكُوفِهِمْ عَلَى الْمَحارِمِ. فَلَمْ يَمْنَعْكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلَى الْمَحارِمِ اَنْ جُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالْمَغْفِرَةِ وَاَنْتَ سَيِّدي الْعَوّادُ بِالنَّعْماء وَاَنَا الْعَوّادُ بِالْخَطاءَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّد وآلِهِ الطّاهِرينَ اَنْ تَغْفِرَ لي ذَنْبِيَ الْعَظيمَ فَاِنَّهُ لا يَغْفِرُ الْعَظيمَ إلاّ الْعَظيمُ يا عَظيمُ يا عَظيمُ يا عَظيمُ يا عَظيمُ يا عَظيمُ .

شكر و ابتهال

تتوجه ادارة الحسينية العباسية بعظيم
المن و الامتنان إلى الباري عزوجل - على سلامه
وصول وكيل مراجعنا العظام
الشيخ الحاج / عبدالله المزيدي (ابو صادق) حفظه الله
الى ارض الوطن بعد العمليه الجراحيه الناجحه له بالخارج و نبتهل الى الله
عزوجل بأن يمن عليه بوافر الصحه و العافيه و طول العمر لخدمه الدين و المسلمين في
ظل و توجيهات سماحه الحكيم الإلهي و الفقيه الرباني آيه الله الحاج ميرزا عبدالله الحائري
الإحقاقي دام ظله العالي . وبهذه المناسبه قدمت اداره الحسينيه العباسية درعا تذكاريا له
بحفل استقبال و تكريم في الحسينية الجعفرية العامره

اللهم ارحم علمائنا السابقين و أيد و سدد خطى علمائنا الباقين و خصوصا سماحه
الحكيم الإلهي و الفقيه الرباني آيه الله الحاج ميرزا عبدالله الحائري الإحقاقي دام ظله العالي

الخاتمه

لم تمنعهما الزحمه وندره الأماكن و الجو البارد من المشاركه بإحياء ليالي عاشوراء

للمراسله : www.abbasiya.com - e mail : ossalem@yahoo.com